

رمضان بلعمرى



ليبيا بين الكتاب «الأخضر» والكتاب «الأحمر»

هل سمع البعض استغاثة رئيس الوزراء الليبي، علي زيدان، وهو يشتمكي من «المليشيات» التي اختطفته بلباس النوم، وتبدي جاهزية لا تخطف ما تبقى من الشعب الليبي بافكان الموت؟ من سمع هذه الاستغاثة لا يحتاج لمعرفة كيف يئن عامة الشعب الليبي هناك في «الأسفل».

وكان علي زيدان واضحاً عندما قال إنه لا توجد دولة ولا جيش ولا شرطة في ليبيا، وأن السلطة الجديدة دربت 20 ألف شرطى، لكن مواطنين مرضى أو مخمورين أو مسلولين بتعبيره، لا يعترفون بالشرطة ولا بأي جهاز أمنى آخر. في هذه الأثناء، هناك من يخطط خيوط الفيدرالية والحكم الذاتي في برقة الغنية بالنفط، بينما لا تكف كتاب مدينة مصراتة عن التباهي بأنها هي من حررت العاصمة طرابلس.

ويحدث كل هذا أيضاً بينما نجحت كتاب منطقة الزنتان في الإحكام بقوة على نجل القذافي، سيف الإسلام، لتؤكد للعالم أجمع سلطتها هي الأخرى بجانب مصراتة. ها هي ليبيا اليوم، بعد سنتين فقط من إسقاط نظام العقيد معمر القذافي، غارقة حتى آخر شعرة من فروة الرأس، في الفوضى وسلطة المجموعات المسلحة، القبالية والدينية والإجرامية، فأين هذا العالم المتقدم في كبرى عواصم القرار الدولي، لتينقت الليبيين؟

هل اكتفى هذا العالم المتحضر ببيع نفط ليبيا في السوق السوداء بأعلى البحار، حيث تحولت ناقلات النفط إلى حيتان قرش جبارة.

لا أدري لماذا أشعر بالشفقة الشديدة على الليبيين الذين عاشوا أربعة عقود على ترديد تعاليم «الكتاب الأخضر»، وها هم الآن يقلبون يومياً صفحات «الكتاب الأحمر» المحضب بدماهم، والله وحده يعلم كم ستدوم هذه الحال الدامية. لكن المصيبة العميقة في ليبيا هي أن العالم كله متواطئ في الصراع القبلي المقيت الذي أوصل سكان ليبيا في عهد التكنولوجيا مثلاً إلى فتح صفحات في الفيسبوك، لبيع سلاح القذافي. ومع ذلك لم تتدخل حتى إدارة «فيسبوك» لحجب هذه الصفحات الدموية.

البعض يقول بواقعية إن العالم لم يتدخل لوقف بيع السلاح الليبي على الأرض، ولم يتدخل هذا العالم المتحضر لوقف الدم الليبي الذي يراق يومياً منذ سنتين، فكيف تتدخل إدارة «فيسبوك» لوقف بيع السلاح افتراضياً.

# مقتل وجرح العشرات بتفجير مزدوج استهدف السفارة الإيرانية في بيروت



من آثار التفجير الانتحاري المزدوج قرب السفارة الإيرانية جنوبى بيروت

موقع التفجير الأول، وقد تبنت الهجوم، كاتب عبد الله عزام، وفق مصادر «جهادية»، على موقع تويتر. ووفقا للوكالة فإن المعلومات الأولية تشير إلى أن زنة المتفجرات التي استخدمت في الهجوم تبلغ مائة كيلوغرام.

ووقع التفجير المزدوج في منطقة بئر حسن جنوبى بيروت حيث تقع سفارات بينها السفارة الإيرانية، ومقار وسائل إعلامية لبنانية وأجنبية بينها تلفزيون المنار، وتعد المنطقة امتداداً لضاحية بيروت الجنوبية التي توصف بأنها معقل لحزب الله.

وقالت الأنباء إنه تم إجلاء عدد من المصابين إلى مستشفيات قريبة بينها لبنانية لاحقاً أن انتحارياً أول على دراجة نارية فجر نفسه عند سور السفارة، ثم فجر ثانياً سيارة مفخخة على مسافة قريبة من

موقع التفجير الأول، وقد تبنت الهجوم، كاتب عبد الله عزام، وفق مصادر «جهادية»، على موقع تويتر. ووفقا للوكالة فإن المعلومات الأولية تشير إلى أن زنة المتفجرات التي استخدمت في الهجوم تبلغ مائة كيلوغرام.

ووقع التفجير المزدوج في منطقة بئر حسن جنوبى بيروت حيث تقع سفارات بينها السفارة الإيرانية، ومقار وسائل إعلامية لبنانية وأجنبية بينها تلفزيون المنار، وتعد المنطقة امتداداً لضاحية بيروت الجنوبية التي توصف بأنها معقل لحزب الله.

وقالت الأنباء إنه تم إجلاء عدد من المصابين إلى مستشفيات قريبة بينها لبنانية لاحقاً أن انتحارياً أول على دراجة نارية فجر نفسه عند سور السفارة، ثم فجر ثانياً سيارة مفخخة على مسافة قريبة من

## الجيش السوري يبسط سيطرته التامة على بلدة (قارة) شمال دمشق



أفراد من الجيش السوري خلال سيطرتهم على بلدة قارة الواقعة في منطقة القلمون

في دمشق / متابعات : سيطرت قوات الجيش السوري أمس الثلاثاء بشكل كامل على بلدة قارة الواقعة في منطقة القلمون الإستراتيجية شمال العاصمة السورية.

وقالت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن مصدر عسكري أن «جيشنا الباسل يحكم السيطرة الكاملة على بلدة قارة بريف دمشق بعد القضاء على آخر التجمعات الإرهابية فيها وتدمير أدوات إجرامها».

وذكرت صحيفة (الوطن) السورية الصادرة أمس الثلاثاء أن «الجيش بدأ عملية إعادة فرض السيطرة على قارة في القلمون ودخل المدينة من عدة محاور وسيطر على مساحات واسعة منها، بحسب مصدر عسكري.

كما نقلت الصحيفة عن مصادر أهلية في مدينة التنبك المجاورة لقارة أن عدداً كبيراً من الإرهابيين قتل داخل مدينة قارة في حين يتحصن عدد آخر داخل البيوت السكنية.

ولفت الأهل إلى أن «كل المؤشرات تدل على أن الحركة في قارة لن تطول وخاصة بعد أنباء

## وحدات من الجيش الليبي تنتشر لأول مرة في العاصمة طرابلس



الجيش الليبي أثناء انتشاره في طرابلس

لمطالبة بمغادرة عناصرها العاصمة، ورداً على ذلك، هاجم مسلحون المقر العام لهذه الميليشيات، ما أسفر عن سقوط 43 قتيلاً على الأقل وأكثر من 450 جرحاً، بحسب وزارة الصحة.

ودانت منظمة «مارسول بلا حدود»، مقتل مصور في وكالة محلية في هذه الأحداث، مشيرة إلى أن صحافيين آخرين كانوا يغطون التظاهرة أصيبوا بجروح.

وفي بيان دعت منظمة العفو الدولية «الحكومة الليبية إلى احترام وعودها على الفور بنزع أسلحة الميليشيات»، موضحة أن «مليشيات مصراتة فتحت النار على متظاهرين سلميين من بنادق هجومية ورشاشات وأسلحة ثقيلة».

وطالب مسؤولون محليون ورجال دين وقادة من الثوار السابقين من مصراتة «بانسحاب كافة الثوار السابقين من مدينة مصراتة الموجودين في طرابلس أياً كانت مجموعتهم أو اسمهم في غضون 72 ساعة» في بيان تمت تلاوته مساء الأحد الماضي.

ويبدأ هذه الميليشيات انسحابها من العاصمة، وأفاد شهود بان إحداها كانت ضالعة في الاشتباكات التي وقعت في حي صلاح الدين (جنوب).

وإذا زاد انسحاب ميليشيات مصراتة قد يساهم في تهدئة الوضع، فإنه لن يضع حداً لوجود الميليشيات في العاصمة، منها عناصر ميليشيات الزنتان التي تسيطر على عدة أحياء في طرابلس، خصوصاً طريق الطار.

والثوار السابقون من الزنتان ومصراتة جمعوا أسلحة من ترسانة نظام معمر القذافي السابق، وهم الأفضل تسليحاً في ليبيا، ويملكون أسلحة خفيفة وقوية وأليات منها دبابات.



الإخوان تغلبوا «ميرك» انتقاماً من الجيش رأت صحيفة (تايمز) البريطانية أن مقتل المقدم جهاز الأمن الوطني، محمد ميرك، جاء كهجوم انتقامي من قبل الإسلاميين ضد المجلس العسكري الحاكم في مصر وحكومته.

وكان «ميرك» المسئول عن التحريات الخاصة بالرئيس المعزول محمد مرسي، حول ما إذا كان يتجسس لصالح حماس، جماعة المقاومة الفلسطينية، بالإضافة إلى دوره الأساسي في القبض على 4 من قيادات تنظيم الإخوان في أغسطس الماضي، بما في ذلك المرشد الأعلى للتنظيم، «محمد بدیع».

الفراغ السياسي الدولي يهدد تماسك القوى الغربية رصد الكاتب «روجر كوهين»، في صحيفة نيويورك تايمز، الأمريكية الوضع الدولي الجديد بما طرأ عليه من فراغ سياسي وتغير في ميزان القوى الدولية بعد أن كانت الولايات المتحدة في الالعب الرئيسي فيه بعد أن انهكتها أحداث 11 سبتمبر.

وتتمثل مظاهر التدهور التي طالت المجتمع الدولي في فشل مجلس الأمن من إزاء القضايا الأخيرة مثل الأزمة السورية، وتدهور اقتصاد الولايات المتحدة وتدنّي مستوى الطبقة المتوسطة بها وانتشار البطالة بجميع أنحاء أوروبا.

وطبقاً لاستطلاع رأي قام به مركز «بيو»، البحثي، يرى 83 % من الأمريكيين ضرورة تركيز الرئيس الأميركي جهودة على الأزمة الداخلية وتخليه عن الشؤون الخارجية، وهي النسبة الأعلى منذ اهتمام المركز بالأولويات القومية منذ 15 عاماً.

وأوضح أن هذا الحس القومي كان وراء قرارات انسحاب أمريكا من العراق وأفغانستان، كذلك تخلي أمريكا عن ضرب سوريا في اللحظة الأخيرة، والاتفاق الموقت مع إيران بشأن برنامجها النووي.

وتؤكد تصريحات وزير الدفاع الأمريكي السابق، «روبرت جيتس»، سياسات أمريكا الجديدة بعد تدخلها العسكري، حينما قال «أن من يشير على الرئيس الأمريكي مستقبلاً بالتدخل العسكري في أي من دول آسيا أو الشرق الأوسط، يجب الكشف على عقله».

ويأتي تغير سياسة أمريكا الخارجية نتيجة إدراكها لتحول موازين القوى الدولية، واهتمامها بتعويض الخسائر التي تكبدتها على مدار العقد الماضي جراء حربها في العراق وأفغانستان.

كما أشار الكاتب إلى أن الأتراك قد طال بريطانيا أيضاً والحقها بنفس مصير الولايات المتحدة، وأثر سلباً على تماسك الاتحاد الأوروبي وأغرقه في مشاكله الداخلية، ويأتي تفكك التحالف الفرنسي- الألماني خير دليل على التفكك الأوروبي.

ويعتقد البعض أن الفراغ السياسي القائم حدث نتيجة التطور التكنولوجي وازدياد قوة الشبكات الاجتماعية، إلا أن هذا الاعتقاد ينم عن عدم فهم حقيقي للواقع الدولي.

المستوطنات ليست العائق الحقيقي لحادثات السلام أكدت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز»، الأمريكية أن حل التسوية السلمية بين فلسطين وإسرائيل لا يتعلق فقط بقضية المستوطنات، بل بقضية التهجير عامة ومحو الوجود الفلسطيني. واقتتت الصحيفة الضوء على خطة إسرائيل التي تم الكشف عنها الأسبوع الماضي الخاصة بإقامة 20 وحدة استيطانية جديدة، الأمر الذي يقبل بالاستحسان المتعاد من جميع أنحاء العالم، إلا أنه سرعان ما توارى عن الأنظار نتيجة، لسيطرة موقف إسرائيل المعترض على سير المحادثات الإيرانية على الساحة الدولية.

وقد اشتهرت قضية المستوطنات بعزلتها لسير المفاوضات الفلسطينية- الإسرائيلية لما تأكله من حدود من المفترض أن تمثل الأساس لبناء دولة فلسطينية مستقلة، لهذا جاءت تصريحات وزير الخارجية الأمريكية، جون كيري، في زيارته الأخيرة لإسرائيل منددة بتوسع إسرائيل الاستيطاني وعدم اعترافه بشرعية وجود هذه المستوطنات.

في هذا السياق، أوضحت الصحيفة أن برنامج المستوطنات هو أحد مكونات سياسة إسرائيل الواسعة والعقدية التي تعمل على تشكيل نمط حياة الفلسطينيين في كل من الأراضي المحتلة وفي داخل حدود إسرائيل نفسها، هذه السياسات تهدف بالأساس إلى محو أي وجود فلسطيني على أي أرض تعتبرها إسرائيل صابغتها.

وتصور مثلاً لهذه السياسة عندما نشر «مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية»، إحصائية تؤكد إزالة إسرائيل للمنشآت الفلسطينية في الأراضي المحتلة من منازل وخزانات مياه وغيرها من منشآت البنية التحتية والفوقية بعدد 13 منشأة في الأسبوع يزعم مخالفتها للقوانين الصارمة المفروضة على مقابله الحياة الفلسطينية، والتي من الممكن أن تزيل مجتمعات فلسطينية بأكملها كما حدث في «تل العنسة»، 2010.

## حول العالم

تمكنت من إنقاذ 61 لاجئاً أفريقيا جنوب جزيرة لامبيدوزا الأحد الماضي في عملية استخدمت فيها طائرة.

وتعتبر لامبيدوزا، الجزيرة الإيطالية الصغيرة منتصف الطريق تقريبا بين صقلية وتونس، مقصدا لعشرات الآلاف من اللاجئين الهاربين من الفقر والصراع الدائر في شمال أفريقيا والشرق الأوسط. ووصل أكثر من 32 ألف مهاجر من أفريقيا والشرق الأوسط إلى إيطاليا وما لاط حتى الآن هذا العام، وفقا للأرقام الصادرة عن الفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

اعتقال فرنسي وبريطاني بيو تزلاند الصومالية بتهمته «التجنس»

يو تزلاند / وكالات : أعلنت السلطات في منطقة يوتلاند التي تتمتع بحكم شبه ذاتي في الصومال أنها اعتقلت فرنسي وبريطانيا دخلوا أراضيها «بتهمته التجسس»، بعدما ادعيا أنها يعملان على منظمة غير حكومية، في حين لا تزال المعلومات متضاربة بشأن السبب الحقيقي لتوقيف الشخصين.

تتمكنت من إنقاذ 61 لاجئاً أفريقيا جنوب جزيرة لامبيدوزا الأحد الماضي في عملية استخدمت فيها طائرة.

وتعتبر لامبيدوزا، الجزيرة الإيطالية الصغيرة منتصف الطريق تقريبا بين صقلية وتونس، مقصدا لعشرات الآلاف من اللاجئين الهاربين من الفقر والصراع الدائر في شمال أفريقيا والشرق الأوسط. ووصل أكثر من 32 ألف مهاجر من أفريقيا والشرق الأوسط إلى إيطاليا وما لاط حتى الآن هذا العام، وفقا للأرقام الصادرة عن الفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

اعتقال فرنسي وبريطاني بيو تزلاند الصومالية بتهمته «التجنس»

يو تزلاند / وكالات : أعلنت السلطات في منطقة يوتلاند التي تتمتع بحكم شبه ذاتي في الصومال أنها اعتقلت فرنسي وبريطانيا دخلوا أراضيها «بتهمته التجسس»، بعدما ادعيا أنها يعملان على منظمة غير حكومية، في حين لا تزال المعلومات متضاربة بشأن السبب الحقيقي لتوقيف الشخصين.

إيطاليا تتوقع وصول منتهمين لتنظيم (القاعدة) إلى سواحلها روما / وكالات : توقعت وزيرة الخارجية الإيطالية إيما بونينو، أن يكون أعضاء من تنظيم القاعدة ضمن آلاف المهاجرين الذين يعبرون البحر المتوسط بقوارب من أفريقيا إلى أوروبا وهو ما يشكل خطراً أمنياً محتملاً على الاتحاد الأوروبي، فيما تسعى روما للحصول على المزيد من الدعم للتصدي لأزمة المهاجرين غير الشرعيين.

ونقلت وكالة رويترز عن بونينو قولها، في مؤتمر صحفي أثناء اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل ناقش هذه القضية «نحن لدينا شكوك أن بين المهاجرين هناك عناصر جهادية وأعضاء في تنظيم القاعدة».

وقالت الوزيرة الإيطالية إنها لن تتحدث عن خطر وصفته بالإرهابي في هذه اللحظة لكنها تحذر من «خطر أمنى، يشكله من وصفتهم بالجهاديين».

وتسمى إيطاليا للحصول على المزيد من المساعدة من شركائها بالاتحاد الأوروبي للتصدي لأزمة وصول

إيطاليا تتوقع وصول منتهمين لتنظيم (القاعدة) إلى سواحلها روما / وكالات : توقعت وزيرة الخارجية الإيطالية إيما بونينو، أن يكون أعضاء من تنظيم القاعدة ضمن آلاف المهاجرين الذين يعبرون البحر المتوسط بقوارب من أفريقيا إلى أوروبا وهو ما يشكل خطراً أمنياً محتملاً على الاتحاد الأوروبي، فيما تسعى روما للحصول على المزيد من الدعم للتصدي لأزمة المهاجرين غير الشرعيين.

ونقلت وكالة رويترز عن بونينو قولها، في مؤتمر صحفي أثناء اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل ناقش هذه القضية «نحن لدينا شكوك أن بين المهاجرين هناك عناصر جهادية وأعضاء في تنظيم القاعدة».

وقالت الوزيرة الإيطالية إنها لن تتحدث عن خطر وصفته بالإرهابي في هذه اللحظة لكنها تحذر من «خطر أمنى، يشكله من وصفتهم بالجهاديين».

وتسمى إيطاليا للحصول على المزيد من المساعدة من شركائها بالاتحاد الأوروبي للتصدي لأزمة وصول